

بعض فتوهم ان في البيت تقصيرا في وصف العلو حيث ثبت  
 هذا الظن لكما ان الحمل بمعرفه الاشياء ونحوه اي مثل البناء  
 على علو القدر ما يعني على علو المكان المناسب المشبه مما تر  
 من التعجب في قوله قامت تطلعت ومنه عجب شمس تطلعت في  
 الشمس والنهي عنه اي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من هذا  
 غلاله قد زازاره على القمر اذ لو لم يقصد تناسي التشبيه  
 وانكاره لما كان للتعجب والنهي عنه حجة على السبوح  
 ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا الكلام فقال اذا جاز  
 البناء على الفرع اي المشبه به مع الاعتراف بالاصل اي  
 المنشبه ذلك لان الاصل في التشبيه ان كان المشبه  
 من جهة انة اقوى واعرف الا ان المشبه هو الاصل من  
 جهة ان الغرض يعود اليه انه المقصود في الكلام  
 بالنفي والاثبات كما في قوله هي الشمس مسكنها في  
 السماء فعز امر عزه اي حمله على العزاء وهو الصبر القواد  
 عزاء جميلا قلن تستطيع انت اليها اي الى الشمس الصعود  
 ولكن تستطيع الشمس اليك النزول لا العاقل في الشمس  
 اليك هو المصدر بعد ما ان جوزنا تقديم الطرس  
 على المصدر والافتخار في تفسيره الظاهر فقوله هي

الشمس

الشمس تشبها الاستعارة وفي التثنية اعتراف بالمشبه وفتح ذلك  
 فقد بني الكلام على المشبه بعينه الشمس وهو واضح فقوله  
 واذا جاز البناء شرط جوابه قوله فتح حجة اي حجة الاصل  
 كما في الاستعارة فالبناء على الفرع ولي بالجويز لانه قد طوى  
 فيه كالمشبه اصلا وجعل الكلام خلو اعنه ونقل الخبر  
 الى المشبه به فقد وقع في بعض اشعار العجم النهي عن تعجب  
 مع التصريح باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصره  
 فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في الربيع ما نزل الى  
 القصر وفي هذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى  
 واما الجواز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما تشبه بمعناه  
 الاصل اي بالمعنى يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة تشبيه  
 التمثيل وهو ما يكون وجهه متشعبا من متعدد واحترز  
 به عن الاستعارة في المفرد للمبالغة في التشبيه كما يقال  
 للمتردد في امراني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخر تشبها  
 تردده في ذلك الامر بصورة تردده في قام ليدهب فتارة  
 يريد الزمان فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخر فتارة  
 في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة  
 الثانية فوجبه التشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى

الذي

احجام واحجام  
 تارة وتارة  
 اذكارا ورويد  
 دل كرون  
 كرون